

مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين

أ.د. محمد كاظم جاسم الجيزاني

الباحث محمد احمد زعال

الجامعة المستنصرية- كلية التربية الاساسية

dr.mohammeadiasm@gmail.com

muha96mmd@gmail.com

مستخلص البحث :

أستهدف البحث التعرف على : مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين , ودلالة الفرق في مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/اناث) , والحالة الاجتماعية (متزوج /غير متزوج) ,مدة الخدمة (1 – 5 سنوات/6 سنوات فما فوق) وتحقيقاً لأهداف البحث , اعتمد الباحثان على مقياس مهارة الحوار الذي اعده وفق نظرية ثورن , وتكون المقياس من (21) موقفاً لفظياً وتم التأكد من خصائصه , اذ تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (200) مرشداً ومرشدة , اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية , واطهرت نتائج البحث ان افراد عينة البحث يمتلكون مهارة الحوار وفقاً للوسط الفرضي , ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في مهارة الحوار وفقاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة. وفي ضوء النتائج قدم الباحثان عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مهارة الحوار , المرشدين التربويين

المقدمة:

يتضمن هذا البحث التعرف على مستوى مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين وكذلك التعرف على الفرق في مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغير (الجنس,الحالة الاجتماعية,ومدة الخدمة) ,وعلى اساس ذلك اعد الباحثان مقياس مهارة الحوار الذي استندا فيه الى نظرية (ثورن) الاتجاه الانتقائي التكاملي الذي من خلاله تناول الباحثان عدة نظريات مفسرة لمهارة الحوار. سيتناول هذا البحث/ الفصل الاول: مشكلة البحث , اهمية البحث , اهداف البحث , حدود البحث,تحديد المصطلحات.

الفصل الثاني: المفهوم, الاطار النظري, دراسات سابقة.

الفصل الثالث:منهج البحث, عينة البحث, اداة البحث , الوسائل الاحصائية.

الفصل الرابع: عرض النتائج, تفسير ومناقشتها النتائج , الاستنتاجات, التوصيات, المقترحات.

مشكلة البحث:

لا توجد مقابلة إرشادية في مجال الإرشاد النفسي خاليه من ممارسة إحدى المهارات التي يجب أن تستخدم بدرجة عالية من الكفاءة المهنية؛ لتدعيم العملية الإرشادية، ولا يكون المرشد مرشداً مهنيًا إلا بامتلاكه العديد من المهارات الإرشادية الهامة والضرورية لنجاح العملية الإرشادية نحو مهارات طرح التساؤل، والإنصات، والصمت، وعكس المشاعر، والموجهة، والاتصال والتلخيص، وإعادة الصياغة وغيرها. (ابواسعد, 2009: 41) فالمهارات الإرشادية لدى المرشد النفسي هي التي تساعده على إنجاز عمله بالصورة الصحيحة من حيث قدرته على بناء علاقات مهنية سليمة مع المسترشدين وكسب ثقتهم وقدرته على الاستماع وعلى الإقناع وغيرها من المهارات المهمة والضرورية واللازمة للمرشد النفسي، والتي تساعده على القيام بالمقابلات الإرشادية الفردية أو الجماعية بالصورة السليمة. (صالح, 2013: 140) ويرى باترسون (Paterson, 1997) أن الإرشاد نشاط متخصص يحتاج إلى أشخاص مؤهلين يمكننا أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة وتتوفر فيهم مميزات لازمة لنجاح العملية الإرشادية وأن مهمة المرشد تتطلب ممن يمتنها ان يكون مزودا بالعلم والمعرفة المتخصصة والمها

ارت الازمة والتأهيل المناسب والخبرة الجيدة من اجل أن تكون له ركائز يستند عليها عند ممارسة مهنته (الخالدي, 2012: 48-49)

وقد لاحظ الباحثان ندرة في البحوث التي تناولت مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين لذلك قرر الباحثان دراستها لما لها من اهمية وجانب مهم ورئيسي في عمل المرشد التربوي, لذا جاءت الدراسة الحالية للاجابة على التساؤل الاتي, هل يمتلك المرشدين التربويين مهارة الحوار؟
اهمية البحث:

ان مهارة الحوار لا تعني القدرة على الكلام فقط, بل تعني القدرة على التعبير اللفظي وغير اللفظي بدقة ووضوح مع تنظيم الافكار بطريقة تثير وتجذب اهتمام السامع ولا تقتصر مهارة الحوار على حسن اختيار العبارات والكلمات والالفاظ بل تشمل ايضا المعاني والدلالات التي تحملها هذه العبارات والكلمات, وما تستدعيه هذه الالفاظ من قيم معينة لدى من يستمع. كما تتطوي مهارة الحوار على القدرة التفاوضية التي تولد افكاراً جديدة والقدرة على المناقشة والجدل الهادف, ان امتلاك المرشد النفسي لهذه القدرات يساعد على التعامل بنجاح مع الكثير من الحالات التي تمتلك القدرة الهائلة على الجدل وتبرير سلوكها الشاذ واخفاء وتزييف الحقائق من منطلق الخجل والتبرير الخاطيء. ان امتلاك المرشد لمهارة الحوار ومايصاحبها من من تعبيرات غير لفظية يساعد في بناء جسور الثقة بينه وبين المسترشد وتزيد من قدرته على ادارة الحوار وتفعيل المناقشة مع المسترشد وخلال هذه العملية تقوم مهارة الانصات بدور اساسي ايضا. (المالكي, 2005: 62)

وهذا ما أكدته دراسة (الزبون, 1987) والتي توصلت إلى أن تقبل المديرين والمعلمين للعملية الإرشادية يزداد بزيادة مهارة اتصال المرشد، وبارتفاع مؤهله العلمي وزيادة سنوات خبرته، ويبقى تقبل المديرين والمعلمين للعملية الإرشادية ثابتاً باختلاف جنس المرشد النفسي. وتلعب الخبرة الميدانية دوراً كبيراً في تنمية شخصية المرشد النفسي المهنية، وفي تطوير كفاءته في التعامل مع المسترشدين وكلما ازدادت خبرة المرشد كان أقدر على ممارسة أعبائه المهنية وكان مردود تعامله مع المسترشدين إيجابياً وأسرع وأنجح بلا شك (عمر, 1992: 45)
فقد أكدت دراسة أني (Annie, 2003) أن فعالية المرشدين التربويين في أداء عملهم تختلف من مرشد لآخر لانها تعتمد على ما يمتلكه المرشد من مهارات إرشادية جيدة تؤدي إلى نجاحه في مهنة (Annie, 2003; 20)

الاهمية النظرية:

1- يهتم البحث في الجانب النظري المتمثل بالقاء الضوء على المنطلقات النظرية لمفهوم مهارة الحوار وامكانية توظيفها بشكل علمي في العملية الارشادية .
2- تبرز اهمية مهارة الحوار في دعم فعالية التوجيه والارشاد , اذ ان المقابلات الارشادية تستهل بالحوار ومن ثم تستخدم فنيات اخرى تنضم ضمن الحوار الايجابي ايضا .
3- تعد مهارة الحوار من احسن الوسائل الموصلة الى الاقناع وتغيير الاتجاه الذي قد يدفع الى تعديل السلوك الى الاحسن لان الحوار ترويض للنفوس على قبول النقد واحترام اراء الاخرين. وتتجلى اهميته في دعم النمو النفسي والتخفيف من مشاعر الكبت وتحرير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق.

الاهمية التطبيقية:

1- امكانية الاستفادة من اداة البحث (مهارة الحوار) لدى المرشدين التربويين من قبل الجهات ذات العلاقة ومنها وزارة التربية ومراكز الارشاد النفسي وغيرها .

- 2- من المتوقع توظيف نتائج البحث الحالي لتطوير العملية الارشادية وتشخيص الجانب الاساسي في عمل المرشد التربوي وهو المهارة في الحوار .
3- نتائج البحث الحالي ممكن ان تساهم في وضع توصيات ومقترحات تساعد على وضع اجراءات وخطط لتطوير واقع المرشدين التربويين .

اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- مستوى مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين .
- 2- دلالة الفرق في مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغيرات (الجنس , الحالة الاجتماعية , مدة الخدمة) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين من كلا الجنسين العاملين في المدارس الحكومية الصباحية , الابتدائية والمتوسطة والاعدادية التابعة لمديريات العامة للتربية (الرصافة 1, الرصافة 2, الرصافة 3, الكرخ 1, الكرخ 2, الكرخ 3). في محافظة بغداد للعام الدراسي (2021, 2022).

تحديد المصطلحات:

اولا: مهارة الحوار

-- كوتريل (1999) Cottrell

ويعرف كوتريل المهارة بأنها: القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد . والمهارة نشاط متعلم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة. وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر على جودة الأداء الكلي (Cottrell, 1999:21).

القميبي (2010)

انها من اهم المهارات الحياتية التي تتطلب اتقانها من المتحدث وتوظيفها في حياته العملية , كما انها القدرة على التفاعل المعرفي والانفعالي والسلوكي بين اثنين او اكثر وهو مايميز الانسان عن غيره مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين الاجيال بتفاعل لفظي او غير لفظي للوصول الى نتائج مفيدة (القميبي, 2010).

التعريف النظري :

تبنى الباحث تعريف (القميبي, 2010) المستند الى نظرية ثورن الاتجاه النظري التكاملي في مهارة الحوار تعريفا نظريا لمفهوم بحثه .

التعريف الاجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس مهارة الحوار المستخدم في البحث الحالي

ثانيا: المرشد التربوي :

تعريف وزارة التربية 2002:

المرشد التربوي هو احد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلا علميا وتربويا لممارسة عمله الارشادي والتوجيهي في المدرسة ودراسة مشكلات الطلاب التربوية والاجتماعية والسلوكية والنفسية , ومساعدتهم على ايجاد الحلول والمعالجات المناسبة لتلك المشكلات والقيام باكتشاف ذوي القدرات والقابليات العلمية والاهتمامات والامول والعمل على تنميتها من خلال الاستعانة بجميع مصادر البيانات المتوفرة بعد التأكد من دقة وصحة تلك البيانات . (وزارة التربية, 2002: 30).

اولا: المفهوم :

- مهارة الحوار

ترتبط المهارة بخصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لها النشاط وظيفته مفيدة. ومن معاني المهارة ايضا الكفاءة والجودة في الاداء, وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى او ذلك فان المهارة تدل على السلوك المتعلم او المكتسب الذي يتوفر له شرطان جوهريان اولهما: ان يكون موجها نحو احراز هدف او غرض معين, وثانيهما: ان يكون منظما بحيث يؤدي الى احراز هدف في اقصر وقت ممكن. وهل السلوك المتعلم يجب ان تتوفر فيه خصائص السلوك الماهر. (ابو اسعد, 2011: 33)

مفهوم الحوار:

الحوار "شكل من أشكال التعليم أو التدريب، يساعد على تنمية المهارات التعبيرية والفكرية، ويتيح للتلاميذ والطلاب أن يعبروا عن أفكارهم وأرائهم بطريقة منطقية ومنهجية، من دون تخطي آداب التحدث والحوار". (جرجس، 2005: 7)

ويقوم هذا الاسلوب على استثارة التلميذ عن طريق طرح مشكلة ما أو موضوع معين. وقد يبدأ المعلم بتناول الموضوع، أو يكلف أحد تالذته بهذه المهمة، وكذلك يفسح المجال أمام بقية التلميذ لعرض أسئلتهم، وإبداء آرائهم بطريقة منظمة ومهذبة.

و كررت لفظة الحوار في القرآن الكريم ثلاث مرات، وردت اثنتان منها في سورة الكهف، والثالثة في سورة المجادلة:

قالى تعالى "وَكَانَ لَهُ تَمَرٌّ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا (34)" (سورة الكهف اية : 34)

قالى تعالى "قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37)" (سورة الكهف اية : 37)

قالى تعالى "فَدَسَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَسْمَعُ تَحَاوِرَكُمَا إِنَّ اللّٰهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1)" (سورة المجادلة اية : 1)

- هو من وسائل الاتصال النافعة لاثراء وتطوير اي فكرة او راي ذلك لان فيه تمحيص للافكار وازالة الضعيف منها وتنمية القوي فيها , كما ان الحوار فيه تحريك للقوى العقلية والفكرية .

(الحمادي, 1999: 30)

- هو تفاعل خلق وابداع المعاني والكلام والتعلم داخل بيئات التعلم الشخصي للانسان (Ravenscroft, 2011).

اهداف الحوار:

هناك اهداف عدة للحوار ومن بين هذه الاهداف هي :

1- تصحيح بعض المفاهيم .

2- تهذيب السلوك

3- رفع التحصيل العلمي والدراسي

4- بناء الاسرة

5- تحقيق الامن والطمانينة النفسية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية

6- نشر المعرفة وتشجيع المواهب واثراء الثقافات (موسى والفتحي, 2004: 19-20)

تاخذ المهارات الارشادية بناءا وترتيبيا هرميا معين يبدا بمهارات الاتصال وبناء العلاقة الارشادية ويندرج الى المهارات النفسية حتى ينتهي الى مهارات العمل المتقدمة ويندرج تحت هذه المهارات

الاساسية مهارات فرعية ,يعتمد اختيار المرشد على قدرته على استعمال اي من هذه المهارات وفق فرضياته من جهة وعلى استجابات المسترشد ورسائله من جهة اخرى.(صالح, 2013: 139)

● النظريات المفسرة لمفهوم مهارة الحوار: النظرية الانتقائية (ثورن):

تعتبر النظرية الانتقائية اسلوب في الارشاد النفسي له فائدة اكثر من الاساليب الاخرى بهدف تحقيق الصحة العقلية للفرد ,ومساعدة المسترشدين للتصدي لانواع المشكلات المرتبطة بالشخصية .وان الاتجاه الانتقائي عبارة عن جهد منظم للاستفادة من مبادئ المدارس المختلفة التي يمكن ان توجد النظريات المختلفة بقصد اقامة وثيقة متبادلة ومتكاملة بين الحقائق ذات العلاقة الوثيقة فيما بينها مهما اختلفت اصولها النظرية ,لهذا فهو منهج استقرائي اكثر منه استدلالي ,فالمختص النفسي يقوم بالجراءات استقرائية حيث يجمع الحقائق ويحللها ثم يحاول اقامة بناء نظري يفسر هذه الحقائق ,وقد قام ثورن بمساهمة جادة في عملية توحيد المعرفة النفسية الى الطريقة النظامية الشاملة في الارشاد والعلاج النفسي .وبالتالي يمكن تعريف الانتقائية (Eclectic): بانها نظام يتضمن انتقاء او تجميعاً منظماً للملامح المناسبة من المصادر المختلفة حتى لو كانت تلك المصادر او النظريات غير متوافقة وجعلها كلا متلائماً . وبالرغم من وجود عدد من العلماء الذين اسهموا في نشوء الانتقائية وتطورها :الا ان العالم الابرز هو ثورن (thorne) الذي حاول ان يكون علميا وانتقائيا وان يكون متكاملا .(باترسون, 1992: 13) ويرى كابوزي " بان هذا الاتجاه ينتقي افضل شي من كل نظرية وهذا يتطلب من المرشد معرفة دقيقة بالنظريات الارشادية ومصدر قوة وضعف كل نظرية وعناصر بناءها وافضل عمل ارشادي هو الذي يؤثر وينجح والارشاد الانتقائي التكاملي اتجاه عملي يرفض النظرة الاحادية " (Capuzzi, 2000: 460).

فلسفة النظرية الانتقائية

ان فلسفة النظرية لثورن في الاتجاه الانتقائي حاول ان يكون علميا وانتقائيا فقد حدد في كتابه الشخصية وبعض صفات الاتجاه الانتقائي من خلال ما يلي :

- ان الاتجاه الانتقائي ليس ذلك الاتجاه الذي يشكل خليطا من الحقائق غير المترابطة .
- الاتجاه الانتقائي ليس مرتبطا ببناء نظري موحد .
- الاتجاه الانتقائي لا تنقصه الرؤية الواسعة .
- الاتجاه الانتقائي ليس مدعوماً بنماذج فكرية ونظرية ثابتة .
- ان هذا الاتجاه ليس خاليا من الناحية المنهجية العلمية ولا تتوفر فيه الفرضيات التي يمكن ان تكون اساسا للبحث العلمي .

والاتجاه الانتقائي عبارة عن جهد منظم للاستفادة من مبادئ المدارس المختلفة التي يمكن ان توجد بين النظريات المختلفة بقصد اقامة علاقات وثيقة متبادلة ومتكاملة بين الحقائق ذات العلاقة الوثيقة فيما بينها مهما اختلفت اصولها النظرية ,لذا فهو منهج استقرائي اكثر منه استدلالي فبدلا من البدء بافكار قبلية او تصورات نظرية والتأكد من مدى صلاحية الحقائق للنموذج الفكري المقترح (الزويد, 1998: 312).

اهم خصائص النظرية الانتقائية :

ان الارشاد في الاتجاه الانتقائي والعلاج النفسي يشتمل على تكامل الافكار والاستراتيجيات من جميع الطرق والوسائل المتوافرة لمساعدة المسترشد .
ان اهم خصائص النظرية الانتقائية تتوضح بالاتي :

1. التعرف على العناصر الصالحة في جميع الانظمة الشخصية ودمجها في كل متماسك يتمثل في السلوك .
2. اعتبار ان جميع النظريات واساليب القياس والتقويم من العوامل التي تسهل في عملية الارشاد والعلاج النفسي .
3. عدم التركيز على نظرية واحدة بل يكون المرشد ذا عقل متفتح من خلال تجاربه المستمرة التي تؤدي الى نتائج سليمة (بلان, 2015: 193).

قد تبني الباحث نظرية فريدريك ثورن (Thorn,1950) لمفهوم مهارة الحوار كاطار مرجعي للمبررات الاتية :

- 1- كونها اقرب النظريات التي تخدم متطلبات مفهوم البحث الحالي .
- 2- النظرية مناسبة لعينة البحث الحالي (المرشدين التربويين) كون عملهم يجب ان يمتاز بمهارة الحوار .
- 3- اعتماد افكار ومبادئ هذه النظرية في التفسير الدقيق لنتائج البحث .

دراسات سابقة في مفهوم مهارة الحوار:

1- دراسة صادق وابو غالي (2013)

عنوان الدراسة : التنبؤ بمهارة الحوار في ضوء الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الاقصى

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة الى الكشف عن امكانية التنبؤ بمهارة الحوار في ضوء الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الاقصى بغزة , كذلك التعرف على مستويات الذكاءات المتعددة وفقا للتخصصات الدراسية ,ومعرفة الفروق في انواع الذكاءات المتعددة ومهارة الحوار وفقا لمتغير الجنس .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (365) طالبا وطالبة ,واستخدمت الدراسة قائمة الذكاءات المتعددة مقياس مهارة الحوار الذي اعده الباحثان .

نتائج الدراسة : اظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الذكاء الشخصي مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.04),يلية الذكاء الوجودي بمتوسط حسابي بلغ (3.808), وان كلاهما يزيد عن المتوسط الحسابي (3.75) ما يعادل 75% كمستوى افتراضي ,كما بينت النتائج ان الذكاء اللغوي احتل الترتيب السادس لدى طلبة اللغة العربية والترتيب السابع لدى طلبة اللغة الانجليزي , وان الذكاء المنطقي احتل الترتيب الخامس لدى طلبة الرياضيات وان الذكاء الطبيعي احتل الترتيب السابع لدى طلبة تعليم الاجتماعيات والترتيب السادس لدى طلبة تعليم العلوم ,كما بينت نتائج الدراسة ان الذكاء الشخصي والذكاء المنطقي اكبر منبئين لمهارة الحوار ,وانه توجد فروق دالة احصائيا لانواع الذكاءات المتعددة (الذكاء المنطقي ,الذكاء ,المكاني ,الذكاء الجسمي ,الذكاء الاجتماعي ,الذكاء الطبيعي الذكاء الوجودي (الصالح الذكور وفقا لمتغير الجنس ,بينما لا توجد فروق في الذكاء اللغوي والشخصي والموسيقي .كما لا توجد فروق دالة احصائيا لمهارة الحوار وفقا لمتغير الجنس .(صادق وابو غالي, 2013)

2- دراسة ابو زينة (2016)

عنوان الدراسة : فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارات الحوار لدى الطالبات الخجولات في الصف العاشر الاساسي بغزة

اهداف الدراسة : هدفت الدراسة التعرف الى فاعلية برنامج ارشادي لتحسن مهارات الحوار لدى الطالبات الخجولات في الصف العاشر الاساسي بغزة,مع التعرف الى الفروق بين متوسطات رتب

درجات طالبات افراد المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات افراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الحوار , والفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات افراد التجريبية في مقياس مهارات الحوار قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه , والفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات افراد المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الحوار في القياسين : للبعدي والتتبعي .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من طالبات الصف العاشر الاساسي .
نتائج الدراسة : اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات رتب درجات كل من المجموعة التجريبية , والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية , كما اظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي ولصالح التطبيق البعدي , كما اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي . (ابوزينة, 2016)

3- دراسة الكدش (2017)

عنوان الدراسة : مهارة الحوار مع الاخر وعلاقتها بالذكاء الوجداني ونمط السموك (أ) لدى طالبات رياض الاطفال

اهداف الدراسة : التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الحوار والذكاء الوجداني , التعرف على طبيعة العلاقة بين مهارات الحوار ونمط السلوك (أ) , التعرف على البنية العاملية لمهارات الحوار في علاقتها بالذكاء الوجداني ونمط السلوك (أ) للشخصية , التعرف على بمهارات الحوار من خلال الذكاء الوجداني ونمط السلوك (أ) للشخصية .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (358) طالبة قسم رياض الاطفال بجامعة الازهر .
نتائج الدراسة : توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الحوار مع الاخر والذكاء الوجداني لدى عينة البحث , توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الحوار مع الاخر ونمط السلوك (أ) , اسفر التحليل العاملي عن بنية عاملية تجمع مهارات الحوار مع الاخر ونمط السلوك (أ) والذكاء الوجداني , يؤثر الذكاء الوجداني ونمط السلوك (أ) في مهارات الحوار بنسبة 58% للذكاء الوجداني 63% نمط السلوك (أ). (الكدش, 2017)

الموازنة بين الدراسات السابقة لمفهوم مهارة الحوار :

في ضوء ما تقدم من عرض الدراسات السابقة تتم موازنة الدراسات التي عرضت بحثنا في الاهداف والمجتمع والعينة والادوات المستعملة والنتائج التي توصلت اليها الدراسات :

الهدف : جاء الهدف من الدراسات السابقة مختلف عن هدف دراسة البحث الحالي.

المجتمع : جاء مجتمع الدراسات السابقة مختلف مع المجتمع البحث الحالي , لان مجتمع البحث الحالي كان على فئة المرشدين التربويين , اما مجتمع الدراسات فكان على شرائح اجتماعية اخرى .

العينة : تراوحت عينات الدراسات التي تم عرضها (30- 365) فردا فقد كانت العينة مختلفة مع عينة البحث الحالي , سيتم تحديد حجم العينة بما يتناسب مع مجتمع وعينة البحث الحالي .

الاداة : الدراسات السابقة كانت ما بين اعداد وبناء وتبني وسيقوم الباحث باعداد مقياس البحث الاتي

اولا- مجتمع البحث : Population of Research

تألف مجتمع البحث الحالي من (2023) مرشدا ومرشدة بواقع (731) مرشدا و (1292) مرشدة ملتحقين بالمدارس الابتدائية والثانوية في المديرية العامة للتربية في بغداد (الرصافة 1, والرصافة 2, والرصافة 3, والكرخ 1, والكرخ 2, والكرخ 3) للعام الدراسي (2021-2022) للدراسة الصباحية والجدول يوضح ذلك .

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث على وفق اسم المديرية العامة للتربية والجنس

| المجموع | الجنس | | المديرية العامة للتربية محافظة بغداد | ت |
|---------|-------|------|--------------------------------------|---|
| | اناث | ذكور | | |
| 352 | 217 | 135 | الكرخ الاولى | 1 |
| 366 | 257 | 109 | الكرخ الثانية | 2 |
| 345 | 199 | 146 | الكرخ الثالثة | 3 |
| 406 | 281 | 125 | الرصافة الاولى | 4 |
| 347 | 227 | 120 | الرصافة الثانية | 5 |
| 207 | 111 | 96 | الرصافة الثالثة | 6 |
| 2023 | 1292 | 731 | المجموع | |

*تم الحصول على هذه الاحصائيات من قسم التخطيط والاحصاء في المديرية العامة للتربية للعام الدراسي (2021_2022)

ثانيا - عينة البحث Research Sample:

1- عينة التحليل الاحصائي :

لغرض اجراء التحليل الاحصائي لمقياس مهارة الحوار والاستدلال الانفعالي تم اختيار عينة التحليل بالطريقة العشوائية الطبقية متعددة المراحل وبلغت (400) مرشد ومرشدة بواقع (200) مرشد و(200) مرشدة موزعين على المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد (الرصافة 1, والرصافة 2, والرصافة 3, والكرخ 1, والكرخ 2, والكرخ 3) وجدول 2 يوضح ذلك .

جدول (2)

توزيع افراد عينة البحث (التحليل الاحصائي) موزع على وفق اسم المديرية العامة للتربية والجنس

| العدد الكلي | اناث | ذكور | المديرية | ت |
|-------------|------|------|-----------------|---|
| 40 | 25 | 15 | الكرخ الاولى | 1 |
| 60 | 37 | 23 | الكرخ الثانية | 2 |
| 66 | 22 | 44 | الكرخ الثالثة | 3 |
| 56 | 31 | 25 | الرصافة الاولى | 4 |
| 63 | 23 | 40 | الرصافة الثانية | 5 |
| 115 | 62 | 53 | الرصافة الثالثة | 6 |
| 400 | 200 | 200 | المجموع | |

- عينة التطبيق :

ان اهم الخطوات في اجراء معظم البحوث النفسية هي اختيار افراد عينة البحث التي يجب ان تكون ممثلة للمجتمع بشكل صحيح. (Lefrancois,2000:12). اختيرت بالاسلوب العشوائي عينة البحث من مجتمع البحث, اذ بلغت عينة التطبيق (200) مرشد ومرشدة بواقع (100) مرشد و (100) مرشدة من المجتمع الاصلي للبحث من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والاعدادية المشمولة بالارشاد التربوي في المديرية العامة الست في محافظة بغداد, وتم التطبيق بتاريخ (2022/3/14) واستمر لغاية (2022/3/31) وكما موضح في الجدول (3)

جدول (3)

توزيع افراد عينة التطبيق وفق المديرية العامة للتربية والجنس

| ت | المديرية | ذكور | اناث | العدد الكلي |
|---|-----------------|------|------|-------------|
| 1 | الكرخ الاولى | 12 | 15 | 27 |
| 2 | الكرخ الثانية | 18 | 17 | 35 |
| 3 | الكرخ الثالثة | 20 | 18 | 38 |
| 4 | الرصافة الاولى | 19 | 18 | 37 |
| 5 | الرصافة الثانية | 18 | 17 | 35 |
| 6 | الرصافة الثالثة | 13 | 15 | 28 |
| | المجموع | 100 | 100 | 200 |

ثالثاً- ادات البحث Research Tools:

تحقيقاً لاهداف البحث , قام الباحث ببناء مقياس (مهارة الحوار), وفيما ياتي استعراض للاجراءات :

— تحديد المفهوم :

يشير المختصون في القياس النفسي الى ضرورة تحديد الاسس النظرية والعلمية التي اعتمدت عليها في بناء المقياس

مقياس مهارة الحوار :

اعتمد الباحث وفق نظرية فردريك ثورن (Thorn) تعرف مهارة الحوار (انها من اهم المهارات الحياتية التي تتطلب اتقانها من المتحدث وتوظيفها في حياته العملية , كما انها القدرة على التفاعل المعرفي والانفعالي والسلوكي بين اثنين او اكثر وهو ما يميز الانسان عن غيره مما يسهل تبادل الخبرات والمفاهيم بين الاجيال بتفاعل لفظي او غير لفظي للوصول الى نتائج مفيدة). (القميزي, 2010)

تحديد مجالات المقياس :

تم تحديد مجالات مقياس مهارة الحوار في ضوء التعريف والاطار النظري المتبناة كما ياتي :

- 1- البعد المعرفي : هو مدى ادراك المرشد ومعرفته بمجال تخصصه العلمي من معلومات ومعارف وافكار واستراتيجيات , فهي مجموعة السمات السائدة لدى الفرد في التفكير والذاكرة والذكاء والادراك والتصور والتخيل وتظهر بصفة مستمرة كسلوكيات معرفية في مواقف محددة . (فرحاتي, 2012: 83)
- 2- البعد النفسي : هو الذي يتضمن السمات المزاجية الانفعالية الثابتة نسبياً لدى الفرد والمحددة في الغضب والقلق والصبر والتأني والانفعال والميول والاتجاه والحب والكره . (فرحاتي, 2012: 83)
- 3- البعد الاجتماعي : هو الذي يحدد التفاعلات بين الاشخاص وعمليات التطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد في داخل ثقافته وتكوينه المحدود بيولوجياً. (داود , العبيدي , 1990)

صياغة فقرات المقياس :

تم بناء مقياس مهارة الحوار من (21) موقفاً لفظياً موزعة على ثلاث مجالات بواقع البعد المعرفي (7) مواقف ومجال البعد النفسي (7) موقف ومجال البعد الاجتماعي (7) مواقف. استناداً الى النظرية المعتمدة في البحث وحددت الاجابة من خلال ثلاث استجابات للموقف حيث يختار المرشد احد هذه الاستجابات التي يراه تناسب الموقف (علياً, متوسطة, دنياً) ملحق (2) , وقد التزم الباحث بالاجراءات التالية عند صياغة فقرات المقياس (المواقف) , ان تكون واضحة وذات معنى محدد , اذ يفسرها جميع المستجيبين بالطريقة نفسها وتجنب كتابة الفقرات المزدوجة , وان تكون متعلقة بالموضوع وهامة (ابوعلام , 1989: 160).

مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين

أ.د. محمد كاظم جاسم الجيزاني

الباحث محمد احمد زعال

صلاحية فقرات المقياس:

لغرض التحقق من ذلك قام الباحث بعرض فقرات المقياس (مهارة الحوار) البالغة (21) موقف بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بميدان التربية وعلم النفس والقياس والتقويم وبلغ عددهم (18) محكما , وذلك من اجل اصدار احكامهم على مدى صلاحيتها , وسلامة صياغتها وملائمتها للغرض الذي وضعت من اجله , فضلا عن مدى ملائمة الفقرات للمجالات , كذلك صلاحية البدائل المستخدمة للاجابة وبنسبة 80% , ولتحليل آراء المحكمين على فقرات المقياس قد استعمل الباحث اختبار مربع كاي (كا) (2) لعينة واحدة , وتقبل الفقرة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) والنتائج كما في الجدول (4).

جدول (4)

قيمة مربع كاي لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين .

| مستوى الدلالة (0,05) | قيمة مربع كاي | | النسبة المئوية | غير الموافون | الموافقون | تسلسل الفقرات |
|-------------------------|---------------|----------|-------------------|--------------|-----------|---|
| | الجدولية | المحسوبة | | | | |
| دالة | 3,84 | 18 | %100 | ----- | 18 | 6, 5, 4, 3, 1 , 10, 9 , 7, , 14 , 13 , 12 , 18 , 16, 15 21, 20 , 19 |
| دالة | | 14,22 | %94,44 | 1 | 17 | 17, 11 , 8 , 2 |

عند الاطلاع على الجدول (4) وبعد القيام بهذا الاجراء تبين ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1) تساوي (3.84).

تصحيح المقياسين :

يقصد بها اجابة المفحوصين عن كل فقرات المقياس واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس والتحقق من هذا حدد الباحث في مقياس مهارة الحوار ثلاث استجابات هي (عليا - محايدة - دنيا) وحدد الاوزان الاتية (3- 2 - 1) فاذا وضع المستجيب اشارة على البديل (المستوى العالي) يعطى الدرجة (3) , واذا وضع اشارة على البديل (المحايد) يعطى الدرجة (2) , واذا وضع اشارة على البديل (الادنى) يعطى الدرجة (1) .

اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس الدليل الذي يسترشد به المستجيب , لذا روعي في اعداد تعليمات المقياس ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة وتوضع علامة (√) مقابل الاختيار الذي ينطبق على المستجيب , وقد

أكد الباحث سرية الاجابة , وعدم الطلب من المستجيب ان يذكر الاسم واستعمال الاجابة لاغراض البحث العلمي فقط .

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

1- القوة التمييزية للفقرات :

تعد القوة التمييزية من الخصائص القياسية المهمة لفقرات المقياس النفسية والتربوية حتى يتمكن المقياس الكشف عن الفروق الفردية بين الافراد في السمة المقاسة ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات "مدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الافراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة . لاجراء التحليل الاحصائي للفقرات قام الباحث باختيار عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (400) مرشد ومرشدة من مجتمع البحث . بعد ذلك قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للفقرات باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين , والاتساق الداخلي (ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال التي ينتمي اليه , وعلاقة المجال بالدرجة الكلية , وعلاقة كل مجال بالمجالات الاخرى وكالاتي .

1- اسلوب المجموعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس (الاستدلال الانفعالي) قام الباحث بتطبيق المقياسين ملحق (3) على عينة التحليل البالغة (400) مرشد ومرشدة وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة , تم ترتيب الدرجات تنازليا ابتداء من اعلى درجة وانتهاء بادنى درجة ثم تم اختيار نسبة (27%) العليا من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) واختيار نسبة (27%) الدنيا من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة) ايضا . قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين , وذلك ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من التائية الجدولية , والجدول (5) يوضح نتائج هذا الاجراء لمقياس البحث.

جدول (5)

معاملات التمييز لفقرات مقياس مهارة الحوار بطريقة المجموعتين المتطرفتين

| رقم الفقرة | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة عند 0.05 |
|------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------------------|------------------------|
| | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
| 1 | 2.490 | 0.742 | 1.963 | 0.760 | 5.161 | دالة |
| 2 | 2.129 | 0.597 | 1.759 | 0.667 | 4.295 | دالة |
| 3 | 2.074 | 0.403 | 1.888 | 0.315 | 3.757 | دالة |
| 4 | 2.213 | 0.774 | 1.824 | 0.840 | 3.536 | دالة |
| 5 | 2.250 | 0.725 | 1.925 | 0.719 | 3.297 | دالة |
| 6 | 2.777 | 0.460 | 2.370 | 0.705 | 5.029 | دالة |
| 7 | 2.833 | 0.398 | 2.379 | 0.651 | 6.173 | دالة |
| 8 | 2.314 | 0.650 | 1.842 | 0.643 | 5.362 | دالة |
| 9 | 1.722 | 0.734 | 1.425 | 0.672 | 3.093 | دالة |
| 10 | 2.481 | 0.633 | 1.990 | 0.791 | 5.031 | دالة |
| 11 | 2.175 | 0.470 | 1.870 | 0.597 | 4.177 | دالة |

مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين

أ.د. محمد كاظم جاسم الجيزاني

الباحث محمد احمد زعال

| | | | | | | |
|------|-------|-------|-------|-------|-------|----|
| دالة | 6.712 | 0.814 | 2.361 | 0.277 | 2.916 | 12 |
| دالة | 7.167 | 0.785 | 2.000 | 0.563 | 2.666 | 13 |
| دالة | 4.497 | 0.699 | 2.574 | 0.321 | 2.907 | 14 |
| دالة | 5.714 | 0.762 | 2.416 | 0.394 | 2.888 | 15 |
| دالة | 6.588 | 0.789 | 2.259 | 0.443 | 2.833 | 16 |
| دالة | 4.307 | 0.642 | 2.129 | 0.519 | 2.472 | 17 |
| دالة | 5.388 | 0.627 | 2.287 | 0.530 | 2.713 | 18 |
| دالة | 8.163 | 0.955 | 1.851 | 0.628 | 2.750 | 19 |
| دالة | 2.645 | 0.734 | 1.759 | 0.595 | 2.000 | 20 |
| دالة | 5.795 | 0.708 | 1.944 | 0.602 | 2.463 | 21 |

يتضح من الجدول (5) ان جميع قيم معاملات تميز فقرات المقياس مهارة الحوار ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) حيث كانت القيمة المحسوبة لكل فقرة من فقرات المقياس اكبر من القيمة الجدولية وبناءً على ذلك يمكن القول ان فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين في الخاصية المقاسة.

2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لحساب هذا النوع من الصدق من خلال حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ويعتمد على مدى ارتباط درجة كل فقرة بدرجة المقياس الكلية (دافيدوف, 1980: 182) وان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية, ان المقياس الذي يرشح فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدق بنائياً (عودة, 1988: 339).

لاستخراج العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجات الكلية للمقياس استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الاحصائي البالغة (400) استمارة وهي الاستمارات ذاتها التي خضعت لتحليل الفقرات في ضوء المجموعتين المتطرفتين .

جدول (6)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين

| قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات | قيمة معامل الارتباط | تسلسل الفقرات |
|---------------------|---------------|---------------------|---------------|---------------------|---------------|
| 0.345 | 15 | 0.266 | 8 | 0.255 | 1 |
| 0.293 | 16 | 0.229 | 9 | 0.223 | 2 |
| 0.281 | 17 | 0.324 | 10 | 0.233 | 3 |
| 0.289 | 18 | 0.274 | 11 | 0.267 | 4 |
| 0.421 | 19 | 0.349 | 12 | 0.274 | 5 |
| 0.215 | 20 | 0.388 | 13 | 0.340 | 6 |
| 0.296 | 21 | 0.326 | 14 | 0.349 | 7 |

يتضح من جدول (6) اعلاه ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة هي اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0.05).

3- علاقة الفقرة بدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه: يقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس والدرجة الكلية للمقياس. (Nunnally, 1978: 260). وقد تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه , ولتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية لافراد العينة على وفق المجالات الثلاثة للمقياسين , وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد تبعا لكل فقرة من الفقرات المجال ودرجاتهم الكلية على ذلك المجال والنتائج كما موضحة والنتائج كما موضحة في الجدول (7).

جدول (7)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس مهارة الحوار

| البعد الاجتماعي | تسلسل الفقرات | البعد النفسي | تسلسل الفقرات | البعد المعرفي | تسلسل الفقرات |
|---------------------|---------------|---------------------|---------------|---------------------|---------------|
| قيمة معامل الارتباط | | قيمة معامل الارتباط | | قيمة معامل الارتباط | |
| 0.481 | 15 | 0.402 | 8 | 0.474 | 1 |
| 0.418 | 16 | 0.326 | 9 | 0.328 | 2 |
| 0.357 | 17 | 0.514 | 10 | 0.274 | 3 |
| 0.728 | 18 | 0.451 | 11 | 0.510 | 4 |
| 0.607 | 19 | 0.414 | 12 | 0.363 | 5 |
| 0.218 | 20 | 0.492 | 13 | 0.487 | 6 |
| 0.428 | 21 | 0.411 | 14 | 0.359 | 7 |

ويتضح من الجدول (7) ان قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بقيمة معامل الارتباط الحرجة (0.098) وهذا يعني ان الفقرة تقيس الخاصية او المفهوم نفسه الذي يقيسه المجال.

4- ارتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى وبالدرجة الكلية للمقياس :

تم التحقق من ذلك من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين درجات الافراد لكل مجال مع المجالات الاخرى ومع الدرجات الكلية للمقياس ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون لدرجات عينة التحليل الاحصائي والنتائج كما موضح بالجدول (8).

جدول (8)

معاملات الارتباط علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس مهارة الحوار

| البعد الاجتماعي | البعد النفسي | البعد المعرفي | اسم المجال |
|-----------------|--------------|---------------|-----------------|
| 0.344 | 0.238 | 1 | البعد المعرفي |
| 0.230 | 1 | | البعد النفسي |
| 1 | | | البعد الاجتماعي |

اشارت النتائج الى ان معاملات الارتباط بين المجالات وبين الدرجة الكلية دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة البالغة (0.098) بدرجة حرية (398) وعند مستوى (0.05) وبالتالي فان المجالات مترابطة مع بعضها البعض ويمكن التعامل معها بدرجة كلية واحدة .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا - الصدق :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي لا بد من توافرها في المقاييس النفسية والتربوية (عودة, 1988: 34). وتشير انستازي الى ان الصدق , هو تجمع للدلالة التي نستدل بها قدرة المقياس على قياس ماعد لقياسه (Anasasi, 1976: 134). ويعني مفهوم الصدق في التعريف السيكومتري بعامه درجة قياس الاختبار المعين لما يزعم انه معد الاختبار لكي يقيسه (ربيع, 2007: 111).

1- الصدق الظاهري:

يتمثل هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحث فقرات اختباره او مقياسه قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصة المراد قياسها , بحيث تجعل الباحث مطمئنا الى ارائهم وياخذ بالاحكام التي يتفق عليها معظمهم او بنسبة (80%) فاكثر . (الكبيسي, 2010: 265) فقد بين هذا النوع من الصدق في المقياسين , عندما عرضت فقراتها على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية , والارشاد النفسي , وعلم النفس , والقياس والتقويم .

2- صدق البناء :

يقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي الغانم واخرون, 1981: 33). صدق البناء يقصد به تحليل المقياس في ضوء المفهوم النفسي , واستنادا للخاصية المراد قياسها والارتباط بين جوانب المقياس (حبيب, 1996: 307) وقد تم التأكد من مؤشرات صدق البناء للمقياسين في استخراج الاجراءات الاحصائية السابقة لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وايضا علاقة درجة الفقرة بمجالها وعلاقة درجة فيما بينها بالدرجة الكلية للمقياس الجداول (5-6-7-8).

ثانيا. ثبات المقياس

يقصد به ان يحصل كل فرد من العينة على نفس الدرجات في كل مرة تطبق فيها الاداة عليهم بشرط ان لا يحدث تعلم او تدريب في فترات مابين التطبيقين (الخطيب, 2014: 130) وان التقديرات الكمية في القياس الثبات تحقق غرضين هما الكشف عن دقة الاختبار في قياس الظاهرة ومدى درجة الاتساق والاستقرار في الاداء (النعمي, 2014: 230).

استخرج الباحث معامل الثبات للمقياسين بطريقتين هما:

1- اعادة الاختبار (Test- Retest):

لايجاد ثبات درجات المقياس ويقصد بها اعادة التطبيق نفس المقياس على نفس العينة بفارق زمني معين وتعد هذه الطريقة الاكثر وضوحا , (علام, 2015: 120) اذ يشير عيسوي (1985) الى ان معامل الارتباط يجب ان يتراوح بين (0.70) و(0.90) اذا اراد وصف الاداة ذات ثبات مقبول (العيسوي, 1985: 60) قام الباحث بتطبيق مقياس مهارة الحوار لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (100) مرشد ومرشدة , يواقع (50) مرشدا و (50) مرشدة وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول للمقياس قام الباحث باعادة تطبيق المقياس ذاته مرة اخرى وعلى العينة ذاتها وبعد التعرف على (Person Correlation Coefficient) استعمال معامل ارتباط بيرسون طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الاول والثاني وحساب الثبات بهذه الطريقة للمقياس ككل , ظهر ان قيمة معامل الثبات لمقياس مهارة الحوار بلغت (0.771) .

2- معامل الفا كرونباخ :

وهي احدى طرائق التجانس في حساب معاملات الثبات , وتعمل هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس , ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اتساق اداء الفرد من فقرة لاخرى الى التجانس الداخلي بين فقرات المقياس (Cronbach,1951:298) لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفا كرونباخ لدرجات عينة الثبات حيث سحبت بطريقة عشوائية من عينة التحليل الاحصائي واتضح ان معامل ثبات الفاكرونباخ لمقياس مهارة الحوار (0.722).

وصف المقياس بصورته قبل النهائية :

مقياس مهارة الحوار : بعد استكمال اجراءات التحليل الاحصائي للمقياس مع الخصائص السيكومترية صدق وثبات ودلالات تمييزية اصبح المقياس بشكله شبه النهائي يتكون من (21) فقرة . وبعد الانتهاء من اعداد المقياس (مهارة الحوار) بصورته النهائية قام الباحث بتطبيق المقياس على افراد عينة التطبيق النهائي المؤلفة من (200) مرشد ومرشدة من المديريات العامة للتربية الستة في محافظة بغداد (الرصافة 1, الرصافة 2, الرصافة 3, الكرخ 1, الكرخ 2, الكرخ 3) .

رابعاً- الوسائل الاحصائية :

تحقيقاً لاهداف البحث الحالي اعتمد على الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في المعالجات الاحصائية كلها سواء اجراءات التحقق السيكومترية لأدات البحث , او استخراج النتائج .

اولاً- التعرف على مستوى مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين .

للتحقق من هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس مهارة الحوار البالغ عدد فقراته (21) موقفاً على عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة . وأشارت نتائج البحث الى ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على المقياس قد بلغ (47.2400) درجة وياحرف معياري قدره (3.873) درجة , وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (42) , وبعد معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائب لعينة واحدة ظهرت النتائج كما مبينة بالجدول (11)

جدول (9)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس مهارة الحوار

| المفهوم | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة |
|--------------|------------|-----------------|-------------------|--------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| مهارة الحوار | 200 | 47,2400 | 3,873 | 42 | 199 | 19,129 | 1,96 | 0.05 |

عند الاطلاع على جدول (9) تبين ان الفرق كان دال احصائياً عند مستوى (0.05) , اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (19.129) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) , وبدرجة حرية (199) , وهذا يشير الى ان عينة البحث يمتلكون مهارة الحوار .

مهاره الحوار لدى المرشدين التربويين

أ.د. محمد كاظم جاسم الجيزاني

الباحث محمد احمد زعال

ثانيا - التعرف على دلالة الفروق في مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين وفقا لمتغيرات (الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة).

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث باخذ استجابات عينة البحث البالغة (200) مرشد ومرشدة على مقياس مهارة الحوار ,وبعد معالجة البيانات احصائيا استخرج الباحث متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة وكانت كما موضحة في الجدول (10)

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس مهارة الحوار وفقا للمتغيرات (الجنس - الحالة الاجتماعية - مدة الخدمة)

| المتغير | الفئة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------|-----------|-------|-----------------|-------------------|
| الجنس | ذكور | 78 | 46,7436 | 3,59088 |
| | اناث | 122 | 47,5574 | 4,02687 |
| الحالة الاجتماعية | متزوج | 121 | 47,1653 | 3,79110 |
| | غيرمتزوج | 79 | 47,3544 | 4,01931 |
| مدة الخدمة | 5-1 | 92 | 47,1304 | 3,95640 |
| | 6- فمافوق | 108 | 47,3333 | 3,81830 |

وللتأكد من الفروق في مهارة الحوار لدى افراد العينة تبعا لمتغيرات (الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة) استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثلاثي , وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق في مهارة الحوار وفقا لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة والتفاعل بينهما

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | مستوى الدلالة |
|--|----------------|-------------|----------------|-------------------------|---------------|
| الجنس | 45,759 | 1 | 45,759 | 3,041 | غيردال |
| الحالة الاجتماعية | 6,606 | 1 | 6,606 | 0,439 | غيردال |
| مدة الخدمة | 9,809 | 1 | 9,809 | 0,652 | غيردال |
| الجنس * الحالة الاجتماعية | 0,780 | 1 | 0,780 | 0,052 | غيردال |
| الجنس * مدة الخدمة | 30,990 | 1 | 30,990 | 2,060 | غيردال |
| الحالة الاجتماعية * مدة الخدمة | 21,586 | 1 | 21,586 | 1,435 | غيردال |
| الجنس * الحالة الاجتماعية * مدة الخدمة | 3,282 | 1 | 3,282 | 0,218 | غيردال |
| الخطأ | 2888,923 | 192 | 15,046 | | |
| المجموع الكلي | 449310,000 | 200 | | | |

تفسير النتائج ومناقشتها :

1- يتضح من نتيجة الهدف الاول (الجدول9) ان المرشدين التربويين يتمتعون بمهارة حوار بصورة عالية بحسب النتيجة المستخرجة وهذه النتيجة طبيعية بالنسبة للمرشدين التربويين وان جانب المهارة في الحوار جانب مهم واساسي في عمل المرشد التربوي بل ويرتكز عمل المرشد على مهارة الحوار وهذا ماكدته نظريات الارشاد وخاصة نظرية (ثورن) , التي اكدت ان من عوامل التي يعتمد عليها المرشد في بناء العلاقات الايجابية بينه والمسترشد هي المهارات الارشادية ومنها الاتصال اللفظي وغير اللفظي والاستماع الجيد (ابواسعد وعربيات , 2015: 428).

2- يتضح من نتيجة الهدف الثاني (الجدول10 - 11) التعرف على دلالة الفروق في مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين تبعاً لمتغيرات (الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة) واتضح انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في مهارة الحوار تبعاً لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة.

الاستنتاجات

1- تعد مهارة الحوار ميزة يتمتع بها المرشد التربوي الكفاء من كلا الجنسين الذكور والاناث.
2- ان المرشدين التربويين يتمتعون بدرجة عالية من المهارة في الحوار مما يجعلهم يقدمون افضل الخدمات للمسترشدين.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يوصي الباحث بالاتي :
1- تعزيز وتقوية مهارة الحوار بواسطة الندوات وورشات العمل والمحاضرات للمرشدين التربويين التي تقيمها مديريات التربية للارشاد النفسي والتوجيه التربوي في وزاة التربية .
2- تزويد مراكز الارشاد في وزارة التربية والجامعات بمقياس مهارة الحوار لكي يستفيدوا من المتغير والمفهوم في تعزيز قدرات المرشدين التربويين .

المقترحات:

1- اعداد برنامج تدريبي يعتمد على الاساليب الارشادية الحديثة لتعزيز وتطوير مهارة الحوار لدى المرشدين التربويين .
2- دراسة متغير البحث مهارة الحوار وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية مثل (بناء العلاقات الاجتماعية , ثقل المزاج) .

اولاً: المصادر العربية

1- القران الكريم

— ابو اسعد , احمد عبد اللطيف (2009) :المهارات الارشادية , المسيرة للنشر والتوزيع , عمان.
- ابو اسعد , احمد عبد اللطيف (2011) المهارات الارشادية , ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان.
— ابو اسعد, احمد عبداللطيف وعربيات, احمد عبدالحليم (2015) نظريات الارشاد النفسي والتربوي , ط3, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان والاردن.
— ابو زينة, سماح عبد الهادي عبد الرحمن (2016), فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مهارات الحوار لدى الطالبات الخجولات في الصف العاشر الاساسي بغزة, فلسطين.
— ابوعلام , رجاء محمود (1989), مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة.
- الحمادي , علي (1999) 30 طريقة لتوليد الافكار الابداعية , ط1, دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع , بيروت , لبنان .

- الخالدي، أمل إبراهيم (2012) أساسيات الإرشاد والصحة النفسية، دار الكتب والوثائق لمنشر والتوزيع، بغداد
- الخطيب، صالح احمد (2014)، الإرشاد النفسي في المدرسة اسسه ونظرياته وتطبيقاته، ط1، دار الكتاب الجامعي، الامارات
- الزهراني، فيصل صالح حسن (2017) فاعلية برنامج انتقائي تكاملي في تحسن التوافق النفسي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الارشاد النفسي، العدد 49، جامعة عين شمس .
- الزوبعي، عبد الجليل والغنام، محمد احمد (1981) : مناهج التربية وعلم النفس، ط1، مطبعة جامعة بغداد.
- الزيود، نادر فهمي (1998)، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، ط1، دار الفكر، عمان، الاردن .
- العربي، فراحاتي (2012) البحث الجامعي بين التحرير والتصميم والتقنيات، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن.
- العيسوي، عبدالرحمن محمد، (1985) القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار المعرفة للنشر والتوزيع، مصر .
- القمزي، حمد (2010) الحوار مطلب تربوي، جامعة ام القرى .
- الكبيسي، وهيب مجيد (2010)، القياس النفسي بين التنظير والتطبيق، بيروت، لبنان .
- الكدش، ولاء محمد عبد العزيز محمد (2017) مهارات الحوار مع الاخر وعلاقتها بالذكاء الوجداني ونمط السلوك (أ) لدى طالبات رياض الاطفال، مجلة كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر، مصر .
- المالكي، موزة عبدالله (2005) مهارات الارشاد النفسي وتطبيقاته، الطبعة الاولى الناشر المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، قسم الدراسات والبحوث، الدوحة، قطر .
- النعيمي، مهند (2014) القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط1، المطبعة المركزية، جامعة بغداد.
- باترسون س (1992) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . (ترجمة : حامد عبد العزيز الفقي) ، دار القلم الكويت.
- بلان، كمال يوسف (2015) ، نظريات الارشاد والعلاج النفسي، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
- جرجس، ميشال جرجس (2005)، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت.
- حبيب، مجدي عبد الله كريم، (1996) التقييم النفسي في التربية وعلم النفس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- دافيدون، لندال، واخرون (1980) مدخل الى علم النفس، ترجمة سي الطوب، ط4، دار ماكجرو هيل للنشر، مصر، القاهرة.
- ربيع، محمد شحاته (2007) قياس الشخصية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- شرارة، مجدي عبد الله (2016) الحوار الاجتماعي، مؤسسة فريدريش ايبيرت (مكتب مصر)، مصر .
- شومان، زياد محمود محمد (2008) دراسة تقييمية إلقاء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات، غزة كلية الدراسات العليا.
- صادق وابوغالي، محمد عاشور، عطايف محمود (2013)، التنبؤ بمهارة الحوار في ضوء الذكاءات المتعددة لدى طلبة كلية التربية في جامعة الاقصى، غزة، فلسطين .

-
-
- صالح, عبد الرحمن اسماعيل (2013) فنيات واساليب العملية الارشادية , ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان, الاردن.
- علام ,صلاح الدين محمود (2015) القياس النفسي , ط1, دار الفكر للنشر والتوزيع , عمان الاردن.
- عمر , ماهر محمود (1992) المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي , الطبعة الأولى , دار المعرفة الجامعية , الفنية للطباعة والنشر , الإسكندرية , مصر
- موسى جمعة وعبد الله الفتيح(2004): الحوار , سلسلة الاسبوع التربوي الثالث , وحدة الاعلام التربوي والعلاقات العامة , المملكة العربية السعودية.
- وزارة التربية (2002) كراس توجيهي في الارشاد التربوي , اعداد لجنة مختصة , المديرية العامة للتعليم الثانوي :مديرية الارشاد التربوي .
- عزيزوداود, ناظم, العبيدي (1990) علم النفس الشخصية , مطبعة التعليم العالي , العراق, الموصل.
- ثانياً: المصادر الانكليزي
- Anastasi, A. (1976). Psychological testing , (4th Ed), Macmillan on Publishing , New York.
- Annia, b, (2003), interviewer variation and the construction of speaking proficiency , language testing , 20 (8) 25.
- Capuzzi, David (2000) Counseling and Psychotherapy and Integrative Perspective.
- Cottrell, S. (1999): The study skills handbook, London, Macmillan press Ltd.
- Cronbach, L.J. (1951): Alpha Coefficient and International Structure of Tests, Psychometrika .
- Nunnally . j . G . (1978) Psychometric theory , Megraw , Hall , New york.
- ثالثاً: المصادر العربية بالانكليزي
- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif (2009): Guidance skills, Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman.
- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif (2011) Guiding Skills, 2nd floor, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif and Oraibat, Ahmed Abdel Halim (2015) Psychological and Educational Counseling Theories, 3rd Edition, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman and Jordan.
- Abu Zina, Samah Abdel-Hadi Abdel-Rahman (2016), the effectiveness of a counseling program to improve the dialogue skills of shy students in the tenth grade in Gaza, Palestine.
- Abu Alam, Ragaa Mahmoud (1989), Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
- Al-Hammadi, Ali (1999) 30 Ways to Generate Creative Ideas, 1st Edition, Ibn Hazm House for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

Al-Khalidi, Amal Ibrahim (2012) Basics of Counseling and Mental Health, House of Books and Documents for Publishing and Distribution, Baghdad
Al-Khatib, Saleh Ahmed (2014), Psychological Counseling in School: Its Foundations, Theories, and Applications, 1st Edition, University Book House, UAE.

- Al-Zahrani, Faisal Saleh Hassan (2017) The effectiveness of an integrative selective program in improving psychological adjustment and self-esteem among secondary school students, Psychological Counseling Journal, No. 49, Ain Shams University.

Al-Zoba'i, Abdul-Jalil and Al-Ghannam, Muhammad Ahmad (1981): Curricula of Education and Psychology, 1st Edition, Baghdad University Press.

Al-Zayoud, Nader Fahmy (1998), Counseling and Psychotherapy Theories, Dar Al-Fikr 1, Amman, Jordan.

- Al-Arabi, Farhati (2012) University research between editing, design and techniques, Osama House for Publishing and Distribution, Jordan.

Al-Esawy, Abdel-Rahman Mohamed, (1985) Measurement and Experimentation in Psychology and Education, House of Knowledge for Publishing and Distribution, Egypt.

- Al-Qamizi, Hamad (2010) Dialogue is an educational requirement, Umm Al-Qura University.

Al-Kubaisi, Wahib Majeed (2010), Psychometrics between theory and practice, Beirut, Lebanon.

- Al-Kadsh, Walaa Mohamed Abdel Aziz Mohamed (2017) Dialogue skills with the other and their relationship to emotional intelligence and behavior pattern (a) among kindergarten students, Journal of the Faculty of Human Studies, Al-Azhar University, Egypt.

- Al-Maliki, Moza Abdullah (2005) Psychological counseling skills and its applications, first edition, published by the National Council for Culture, Arts and Heritage, Department of Studies and Research, Doha, Qatar.

Al-Naimi, Muhannad (2014) Psychometrics in Education and Psychology, 1st Edition, Central Press, University of Baghdad.

Patterson S (1992) Theories of counseling and psychotherapy. (Translated by: Hamed Abdel Aziz Al-Faki), Dar Al-Qalam, Kuwait.

- Ballan, Kamal Youssef (2015), Counseling Theories and Psychotherapy, Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan.

-
-
- Gerges, Michel Gerges (2005), A Dictionary of Education Terms, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing and Distribution, Beirut.
- Habib, Magdy Abdullah Karim, (1996) Psychological assessment in education and psychology, Al-Nahda Library, Cairo, Egypt.
- Davidon, Lindal, et al. (1980) Introduction to Psychology, translated by Si Al-Toub, 4th edition, McGrawville Publishing House, Egypt, Cairo.
- Rabie, Muhammad Shehata (2007) Personality Measurement, 1st Edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Sharara, Magdy Abdallah (2016) Social Dialogue, Friedrich-Ebert-Stiftung (Egypt office), Egypt.
- Shoman, Ziyad Mahmoud Muhammad (2008) An evaluation study of the psychological counselor's performance in the light of some variables, Gaza College of Graduate Studies.
- Sadiq and Abu Ghali, Muhammad Ashour, Ataf Mahmoud (2013), predicting the skill of dialogue in the light of multiple intelligences among students of the Faculty of Education at Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.
- Saleh, Abdul Rahman Ismail (2013) Techniques and Methods of the Guiding Process, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2015) Psychometrics, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Omar, Maher Mahmoud (1992) The Interview in Counseling and Psychotherapy, First Edition, University Knowledge House, Technical for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt
- Musa Juma and Abdullah Al-Fateh (2004): Al-Hiwar, Third Educational Week Series, Educational Media and Public Relations Unit, Kingdom of Saudi Arabia.
- The Ministry of Education (2002) a guidebook in educational guidance, prepared by a specialized committee, the General Directorate of Secondary Education: the Directorate of Educational Guidance.
- _Azoud, Daoud, Nazim, Al-Obaidi (1990) Personal Psychology, Higher Education Press, Iraq, Mosul.

Abstract:

The research aimed to identify: the dialogue skill of educational counselors, and the significance of the difference in the dialogue skill of educational counselors according to the gender variable (males)/ females), marital status (married / unmarried), length of service (1 - 5 years/6 years and above) and in order to achieve the objectives of the research, the researchers relied on the dialogue skill scale which they prepared according to Thorne's theory, and the scale consisted of (21) positions verbally. Its characteristics were confirmed, as the scale was applied to a sample of (200) male and female guides, who were chosen in a cluster random manner, and the results of the research showed that the individuals of the research sample possess the skill of dialogue according to the hypothetical mean, there are no statistically significant differences in the skill of dialogue according to the variable of gender and social status. and duration of service. In light of the results, the researchers presented a number of recommendations and suggestions.

Keywords: Dialogue skill, educational counselors.